

ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد : 25 / العدد : 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction



C

ISSN: 1111-24606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير
د. سهيلة مربي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية... حالة النص الشعري سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية الإنجليزي-عربي انموذجا..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنطازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيم أزو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
- التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....
- 290 رابع حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي
- البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا
- 391 طائوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق ممد، جمال بوتشاشة
- نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجا بعليلش

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting Ilhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	553
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	563
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English	Fayrouz Selougha	585
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation	Hana Saada	603
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	622
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité	Mohamed Réda Boukhalfa	646
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	655
Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts	Meriam Benlakdar	670

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم
 -Towards Arabic unified translation dictionary- Problems of Arabic terminology's
 translation and Translator's creativity

نجاة بعليلش¹

¹مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، nadjet.bailiche@univ-alger2.dz

تاريخ النشر : 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/03/30

ملخص:

أثارت قضية صياغة المصطلحات المتخصصة في اللغة العربية- سواء عن طريق الترجمة أم الوضع- نقاش المصطلحيين وصانعي المعاجم المتخصصة، إدراكا منهم لأهميتها وأثرها المباشر في فهم التخصصات الحديثة ونقلها إلى اللغة العربية، فضلاً عما لاحظوه من اضطراب وفوضى التعدد في المصطلح المتخصص. ورغم وجود جهود لا يُستهان بها في ضبط المقابلات العربية وتوحيدها، من قبل الهيئات والمؤسسات المتخصصة، إلا أنها تبقى غير كافية؛ ويعود هذا، في رأينا، إلى غياب خطة استراتيجية موحدة تفرض شروطاً صارمة وتضمن الدقة والمنهجية في سيرورة نقل المصطلحات إلى اللغة العربية.

نروم من خلال ورقتنا البحثية التطرق إلى هذه الإشكاليات، وتبسيط الضوء على نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، وعرض عينة من نماذج استقيناها من تجربتنا في إنجاز مشروع البحث الموسوم "المعجم الأساسي لمصطلحات الدراسات الترجمية" بمعينة فرقة علم الترجمة في مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الترجمي - توحيد المصطلح وتقييسه - المعجم المتخصص - التقنيات الحديثة.

Abstract:

The issue of developing Arabic specialized terms - whether through translation or development specialized terminology - gave rise to discussion of terminologists and lexicologists. Although institutions and specialized organizations, work to standardize an Arabic lexicon, specialized terms still know polysemy's problems. In this regard, a strategic plan becomes necessary; by imposing stringent conditions, which ensures the process of transitioning or translating specialized terms into Arabic.

For this purpose, we propose, in our research paper, to discuss these issues, and to highlight the translation studies terms into Arabic. We will use samples from the project entitled "Dictionary of Arabic terminology for translation studies" which I am conducting in conjunction with the translation team at (CRSTDLA).

المؤلف المرسل: نجاة بعليلش

Keywords: Translation studies terminology, standardization, specialized lexicon, new technologies.

1. مقدمة

شهدت الترجمة تطوراً في تناول القضايا النظرية التي تطرحها منذ منتصف القرن الماضي نتيجة نهجها من التخصصات الأخرى، مثل: اللسانيات وشتى العلوم الإنسانية وخصوصاً الأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية والإعلام وعلوم الاتصال... إلخ، التي أثرت الفكر الترجمي بمنحى فلسفي ونقدي وثقافي أحدث منعرجاً فكرياً في تصورهما وفي البحوث الترجمة الحديثة التي انبثق عنها ما يسمى حالياً بـ "الدراسات الترجمة" ؛ وفي هذا الصدد استقينا هذا التعريف: "دراسات الترجمة هو التخصص الأكاديمي الجديد المتعلق بدراسة نظرية وظاهرة الترجمة، وهي ، أي دراسات الترجمة، بطبيعتها متعدّدة اللغات والاختصاصات تجمع بين اللغات واللّسانيّات وعلوم الاتّصال وعدد من الدّراسات الثّقافيّة الأخرى". (Munday Jeremy, 2004, p8)

في خضم هذا التحول المنهجي لعلم الترجمة، تظهر بصفة مستمرة المئات بل الآلاف من المصطلحات الترجمة الجديدة، فيجد المتخصصون العرب -سواء المشاركة أم المغاربة- صعوبة في مواكبة وتدارك هذا المحتوى العلمي من جهة وفي توفير مصطلحات علمية مُقيّسة وموحّدة من جهة أخرى. وقد أشارت إنعام بيّوض في كتابها " الترجمة الأدبية " إلى الفوضى التي تطبع دراسات الترجمة فقالت: «...» (كما) أنّ المصطلحات التي تخصّ هذا النوع من فروع المعرفة لم تتوحّد بعد حتّى بين المدارس الغربيّة، بحيث يصطدم الباحث بنوع من الفوضى في استعمال المصطلحات وحتّى في توافق بعض المصطلحات مع مفاهيمها». (بيّوض إنعام، 2003، ص65)

من هنا جاءت فكرة مشروعنا، حيث تمثلت مهمة فرقنا في جمع مصطلحات الدراسات الترجمة وحصّرها، ومن ثمّ محاولة توحيدها ووضعها في معجم متخصص ؛ سيحتوي "المعجم الأساسي لمصطلحات الدراسات الترجمة" الثلاثي اللغة (عربي -فرنسي -إنجليزي) ؛ على مداخل عربية ومقابلاتها في لغتين أجنبيّتين لتيسير عملية تعليم الترجمة ومن ثمّ مدّ طلبة هذا العلم، على مستوى القطر الوطني على الأقل، بالمصطلح الترجمي العربي المضبوط. وقد أسسنا مدوّنتنا اللغوية من أمهات المراجع في الترجمة وما يدور في فلكها من كتابات حديثة اخترقت مجالها وأثّرت فيها وأجلّت بعداً فلسفياً وثقافياً في تناولها للقضايا الترجمة...

وعليه، نهدف في مقالنا هذا إلقاء الضوء على طرائق نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، وأهم الإشكاليات التي يطرحها هذا المصطلح، فانتقينا عيّنة من مصطلحات الدراسات الترجمة ومفاهيمها مترجمة إلى العربية للطرح والتحليل ولالإجابة عن الإشكاليات الآتية:

ماهي طرائق صياغة المصطلح الترجمي في اللغة العربية ؟ ماهي أسباب التعدد في المصطلح الترجمي ؟ هل هناك قواسم مشتركة بين المترجمين في صياغة المصطلح الترجمي باعتبارهم ينتمون إلى مناخ علمي واحد؟ وكيف يتجلى الإبداع في أعمالهم الترجمية؟

2. عرض المصادر موضوع الدراسة

اخترنا من مدونتنا ثلاثة مصادر وترجماتها إلى اللغة العربية؛ لإجراء دراستنا التطبيقية، مصدران منهما من إصدارات المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، أما المصدر الثالث فأصدرته الدار العربية للعلوم ناشرون؛ نذكرها كالآتي:

1.2. المصدر الأول: "التأويل سبيلاً إلى الترجمة" (Interpréter pour traduire) لماريان لودير

(Marianne Lederer) ودانिका سيلسكوفيتش (Danica Seleskovitch) ؛ ترجمته إلى اللغة العربية فايزة القاسم.

(Lederer, Seleskovitch, 2011)

تناول الكتاب وصف نظرية المعنى للترجمة التي طورت في المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بباريس (ESIT) على أيدي مؤسستها دانिका سيلسكوفيتش وماريان لودير، حيث تمحورت أبحاثهما حول الصعوبات التي تعترض الترجمان في الترجمة الشفهية، واستخلصتا الآليات الذهنية والمعرفية اللازمة في الترجمة الشفهية والكتابية معاً في عملية فهم النص، والانعقاد اللغوي ومن ثم إعادة التعبير، وطرحتا منهجية استكشاف سمات التفكير الترجمي القائم على أمثلة ملموسة من الحياة العملية. ومن القضايا المحورية لهذه النظرية نقل المعنى بشقيه -الصريح والضمني- وتحديد دور اللغة كأداة لنقل المعنى في الترجمة ليس إلأً، ورفضهما استخدام الترجمة في تعليم اللغات أو المقارنة بينها. ومن أهم المصطلحات المفاتيح في النظرية نذكر: " المعنى "

(le sens): المفردة المفتاح في النظرية المعتمدة على الفهم والاستيعاب، وتحصيل المعنى /انعقاد اللفظ (Déverbalisation)، والظاهر والمضمّر (L'Implicite et L'Explicite) (القاسم، 2012، ص266).

2.2. المصدر الثاني: "التنظير في الترجمة" (Traduire: théorèmes pour la traduction)

للاميرال (Jean René Ladmiral) ؛ ترجمه إلى اللغة العربية محمد جدير. (Ladmiral, 1994)

يعد كتاب لادميرال ذا قيمة علمية كبرى، يقول عنه المترجم: " إنه من أحد المؤلفات النادرة المنجزة بالفرنسية عن إشكال التنظير في ميدان الترجمة إلى جانب أعمال موان (1963)". إذ اقترح لادميرال جملة من "الوحدات النظرية من أجل الترجمة" أي المفاهيم -المفاتيح التي يستند إليها من قبيل: تأويل أدنى (interprétation minimale)، ولغة وثقافة (langue-culture)، ومنامطة (transcodage)، حيث يُعرف عن لادميرال نزعه إلى التوليد (néologisme)

لاستحداث المفردات وابتكارها، وقد صاغ جهازاً مفهوماً ترجمياً تتعدد الروافد التي يقترض منها ويمكن إجمالها بالأساس في حقول معرفية أربعة: الفلسفة وعلم الاجتماع واللسانيات وعلم النفس.

3.2. المصدر الثالث: "عن الترجمة" (Sur la traduction) لبول ريكور (Paul Ricœur)، ترجمه إلى اللغة

العربية حسين خمري، (Ricoeur, 2004)

أسس ريكور تفكيراً فلسفياً حول الترجمة استلهمه من أعمال أهم المنظرين في الترجمة "هومبولث" و"شلايرماخر" و"بيرمان". ومن أهم القضايا التي تناولها ريكور في مؤلفه "إمكانية الترجمة" أو "استحالتها"؛ كما تناول ماهية الترجمة مستنداً بالنظرية التأويلية، وتطرق لمفهومي الفهم والتفسير كعملية لإعادة بناء المعنى من خلال تأويل النصوص، واعتمد على التحليل النفسي عند فرويد لتحديد مفهومي يساهمان في عملية الترجمة هما الدافعية والذاكرة. وقد صاغ ريكور، مثله مثل "لادميرال"، جهازاً مفهوماً ترجمياً تتعدد الروافد التي يقترض منها ومن أهمها: الفلسفة واللسانيات وعلم النفس. من أهم المصطلحات الترجمة التي استحدثها: دافعية الترجمة (la pulsion en traduction)، والحداد في الترجمة (le deuil en traduction)، وتملك النص (Appropriation).

3. عرض النماذج المترجمة

1.3. النموذج الأول:

"التأويل سبيلاً إلى الترجمة" ترجمة فايزة القاسم، وهي أستاذة بجامعة السوربون الجديدة-باريس 3 وهي حالياً مديرة المدرسة العليا للترجمة والمترجمين في باريس (ESIT). (القاسم، 2012)

➤ مكنتنا المعطيات التي تحصلنا عليها من تصنيف المصطلحات الترجمة ومفاهيمها حسب طرائق الترجمة التي اتبعتها المترجمة فايزة القاسم، وسنتطرق إلى عينة من المدونة كالاتي:

-مظاهر إبداع المترجم

■ التأويل سبيلاً إلى الترجمة (Interpréter pour traduire) : نستهل تحليلنا بعنوان الكتاب، تقول فايزة القاسم: تقصد مؤلفتي الكتاب (لودير وسيلسكوفيتش) من هذا العنوان "الفهم من أجل الترجمة" ؛ أي: "يقتضي حسب ما جاءت به نظرية المعنى، أن نفهم ما وراء الالفاظ ثم أن نعبّر عن المعنى منعق عن غلافه اللفظي أو من مادته اللغوية". (القاسم، 2012، ص8)

➤ أوردت المترجمة فايزة القاسم في العنوان الذي ترجمته إلى العربية المصطلحات المفاتيح للنظرية التأويلية وهما: "التأويل" و"الترجمة"، وهذا ما هو إلا دليل على فهمها لما تحيل إليه مفردة "التأويل". كما أضافت الصيغة المفعولية "سبيلاً إلى" الذي يعتبر ابداعاً ولمسة شخصية للمترجمة فايزة القاسم، فأضفت نوعاً من التشويق وشغف الاطلاع والإقبال على الكتاب. فجاءت ترجمة العنوان إلى العربية -من وجهة نظرنا- معبرة عن مضمون الكتاب والمترجمة وفّت في صياغتها لعنوانه.

- إكساب المصطلح معنى آخر وشحنه بمفاهيم إضافية مثل:

■ التأويل (Interpréter /Interprétation): تَعَبَّرَ فائزة القاسم المصطلح المفتاح "التأويل" (Interpréter) من بين المصطلحات التي طرحت لها إشكالاً في تحديد ماهيته. فتقول: "خلافًا لاقتراحات أخرى لترجمة هذا المصطلح "بتفسير" فهو لا يعني التفسير، ولا تُسمى هذه النظرية "بالنظرية التفسيرية للمعنى"، فالتفسير عند العرب هو تفسير المعنى المباشر، أي شرح الكلمة الغامضة من أجل التوضيح". (القاسم، 2012، ص8). أما في إطار نظرية المعنى فإن مصطلح التأويل يعني الفهم/ الاستيعاب: وهو قريب من معنى التأويل عند العرب أي: "البحث عن المعنى المتضمن وليس المعنى المباشر". (محمد عزب، 2006)

فالتأويل: عملية ذهنية يخضع لها كل شيء، ولاسيما الترجمة، وتعني فهم ما وراء الألفاظ ثم التعبير عن معنى منعتق من المادة اللغوية. ويضطلع التأويل بوظيفة إبستمولوجية وذلك موازاة مع يقظة الوعي إزاء فعل الفهم في أبعاده الإجرائية، التي تتدخل فيها عناصر لغوية وغير لغوية. (القاسم، 2012، ص9)

تستند المترجمة لتعليل اختيارها إلى ما جاءت به صاحبة المؤلف ماريان لودير من توضيح لاستعمالها مصطلح "interpréter" إذ تقول: "ألعب على الدالتين المحتملتين للكلمة عن قصد، فهي تحليل في آن إلى طريقة عمل المترجمين الفوريين- بما أنَّ أسس النظرية التأويلية للترجمة قد وضعت بفضل المراقبة لعملية ممارسة الترجمة الفورية- وإلى الفهم والاستيعاب العميقين وإعادة التعبير بوضوح عن نص أجنبي" (القاسم، 2012، ص20).

نهتدي إذن من خلال شرح فائزة القاسم إلى الإشكال القائم حول استخدام هذا المصطلح بهذا التعريف الوجيز: التأويل/Interprétation: يستخدم في معان تختلف بحسب السياق، فيستعمل بمعنى "فهم" نص أو خطاب وبمعنى "ترجمة شفوية" (ترجمة فورية) على السواء (القاسم، 2012، ص20).

- مصطلحات مستحدثة مثل:

■ التمتع عن الترجمة /Intraduisibilité: "ترفض نظرية المعنى فكرة أنَّ ثمة كلمات أو تعابير أو نوعيات من النصوص لا يمكن ترجمتها، فمادام النص يعبر عن معنى أمكن تحصيله في لغة ما يمكن أن يعاد التعبير عن المعنى ذاته في لغة أخرى". (القاسم، 2012، ص259) لكن مع هذا فإن ماريان لودير: "تُشير إلى بعض حالات "تمنع الترجمة" في نقل العناصر الثقافية التي تعتبر من بين صعوبات الترجمة الأكثر ذكراً، وتؤكد على أنَّ هذه العناصر لا تثير بالضرورة مشاكل خاصة تتعلق بإعادة التعبير؛ فالخطاب، أياً كان، يقوم بتوضيح بعض العناصر في النص، بحيث يختزل دور اللغة في مجرد وسيلة نقل، ولا ينبغي ترجمتها في حد ذاتها لتصبح عقبة أمام المترجم الذي سرعان ما يعلن عن تمتع العناصر الثقافية عن الترجمة". (2012، ص259)

➤ ولهذا تعلق المترجمة اختياريها لمصطلح "التمنع عن الترجمة" خلافا لمصطلحات كثيرة أحصيناها في عملية الجرد كمقابلات عربية لمصطلح (Intraduisibilité) في مدونتنا؛ لأن حالة "التمنع عن الترجمة" لا تحدث مع كل أنواع النصوص بل مع النصوص ذات الطابع الثقافي أو في ترجمة الشعر أو النصوص الفلسفية... إلخ

➤ وبهذا تكون المترجمة قد استحدثت مصطلح التمنع للتعبير عن هذه الحالات الاستثنائية.

■ متخصص في الترجمة / Traductologue: مشتق من الصفة Traductologie التي تتكون من مقطعين "Traducto" ذات الأصل اللاتيني، والمقطع الثاني مكون من "logos" ذو الأصل الإغريقي، فهو يفيد معنى العلم أي "علم الترجمة". وأمام غياب مقابل مفرد في اللغة العربية لاسم الفاعل جعل المترجمة فايزة القاسم تستحدث وتقتح شبه جملة كاملة: "متخصص في الترجمة". (القاسم، 2009، ص 288)

- مصطلحات ومفاهيم مقترضة من العلوم الأخرى، (من علم النفس المعرفي) مثل:

■ معرفي، عاطفي، انفعالي / (Affectif/Cognitif): هي مكملات معرفية للنص، فقد اقترضت المؤلفتان هذين المصطلحين بمفهوميهما في تحليل الآليات الذهنية عند المترجم من جان بياجيه. (القاسم، 2009، ص 256) وقد اقترضت القاسم هذين المصطلحين بدورها من علم النفس المعرفي بما أنهما مصطلحان معتمدان.

➤ نلاحظ أن مصطلح (Affectif) يقابله مصطلحان اثنان (عاطفي-انفعالي) وهذا يعاب على المترجمة، لأنها مصطلحات علمية ينبغي توخي الدقة في اختيارها.

➤ وفي ضرورة تحديد المصطلح المتخصص نورد هذا التعريف: "ينبغي تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلمية والتقنية". (علي القاسمي، 1985، ص 35).

■ الإدراك / تلمس المعنى (Perception/ Appréhension du sens): يعد مرحلة من مراحل الترجمة تأتي بعد قراءة النص الأصلي وتسبق إعادة التعبير في اللغة الهدف. وقد استدلّت ماريان لوديرير بجان بياجيه في كتابه "الوعي" لشرح مفهوم الإدراك. وقد اقترضت القاسم هذين المصطلحين بدورها من علم النفس المعرفي لبياجيه بما أنهما مصطلحين معتمدين. (القاسم، 2009، ص 255)

- مصطلحات طرحت إشكاليات في ترجمة مفهومها

■ لغة الانطلاق / Langue de départ؛ لغة الوصول / Langue d'arrivée

■ اللغة المصدر / Langue source؛ اللغة الهدف / langue cible .

تري ماريان لوديرير: "أَنَّ هذه المصطلحات التي جرى استخدامها في الدرس الترجمي قد تحيل إلى فهم خاطئ للفعل الترجمي... وأنها تعطي انطباعاً بأن الترجمة عملية لغوية، إذ تنطلق من لغة لتصل إلى لغة أخرى، وأنها بالتالي تقوم

بنك الرموز اللغوية". (Lederer, Seleskovitch ; 2014; p35) والأصح أن يكون الانتقال من نص الوصول / Texte / de depart إلى نص الهدف / Texte d'arrivé.

■ مقصد القول / Vouloir dire - نية القول / Intention: تشير فائزة القاسم إلى ضرورة التفريق بين هذين المصطلحين لتداخلهما، إذ وفقاً لنظرية المعنى فإن: مقصد القول / Vouloir dire : "هو المضمّر من النص والذي قد يكون ما يقصده الكاتب، وهي حالة ذهنية ما قبل لفظية تؤدي بالضرورة إلى إصدار كلمات، إنه بالنسبة للمتكلم/الكاتب ما سيتحوّل إلى معنى بالنسبة للسامع/القارئ". (تر القاسم، 2012، ص 266)

■ أما نية القول / Intention: غالباً ما تتجاوز المقصد الموضح في الخطاب، ولا بد للمترجمين والتراجمة من الوقوف عليها ليكونوا صورة دقيقة عن الحالة التواصلية التي يتطرقون إليها، فالأمانة للكاتب/المحاور تكمن في نقل مقصده الموضح في النص أو الخطاب، بمعنى إفهام المضمّر والظاهر الواردين في النص الأصلي، وليس المطلوب تأويل نية الكاتب، فهي ليست واضحة أحياناً وقد تستدعي تكهنات أحياناً أخرى. (2012، ص 266)

➤ إن تحديد المصطلح المضبوط لكل مفهوم متخصص وتقييمه يشكل ضرورة ملحة وهذا ما يؤكد عليه "ألان را ي" (Alain Rey) إذ يقول: "إن الهدف من التقييم هو تنظيم العمل المصطلحي بإقرار مقاييس لوضع المصطلحات واختيار أدقها دلالة على المفهوم، وهي عملية لا مناص منها لتأمين عملية التواصل العلمي بين أهل الاختصاص الواحد، ولتسهيل عملية تقبل المستعملين للمصطلحات". (Rey Alain, 1979, p 61)

2.3. النموذج الثاني :

التنظير في الترجمة (Traduire: théorèmes pour la traduction) ترجمة محمد جدير، وهو أستاذ في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء- المغرب. (جدير، 2011)

مكننا معطيات عملية جرد وإحصاء مصطلحات هذه المدونة من استخلاص طرائق ترجمة محمد جدير لمصطلحات لادميرال إلى العربية:

-مظاهر إبداع المترجم

خصص محمد جدير شقاً خاص بإبداع المترجم في مقدمة ترجمته، فقد أبدع في استحداث مقابلات عربية أغنت المعاجم والقواميس بالمفردات في حقل الترجمة. حيث يقول في هذا الصدد: " في ترجمتي لبعض أعمال المنظر لادميرال، ذيلتها بمئات المفردات فوقفت على ما طرحه المصطلحات من مشاكل وصعوبات للمترجم لم تسعني في حلها القواميس الثنائية اللغة أو ثلاثيتها". (جدير، 2011، ص25).

➤ لكن لن يسعنا المقام هنا لذكرها كلها وإنما سنعرض بعض مظاهر الإبداع في الترجمة التي تتجلى في ترجمته لعنوان كتاب لادميرال كما يلي:

■ التنظير في الترجمة / " Traduire: théorèmes pour la traduction "

اضطرَّ محمد جدير إلى تغيير العنوان عن صيغته الأصلية لاستحالة ترجمته وانعدام المقابل العربي إلى: "التنظير في الترجمة"؛ وقد وفق تماماً في اختياره مفردة "التنظير"، لأنها دليل على احترام الفكر الفلسفي للادميرال حول تصوره للترجمة - من وجهة نظرنا- و تعبر تماماً عن مضمون الكتاب (جدير، 2011، ص384)

- مصطلحات طرحت إشكاليات في ترجمة مفهومها

■ التنظير / *théorème* : استحدث محمد جدير مصطلح "التنظير" كمقابل لمصطلح "*théorème*" الذي يعد المصطلح المفتاح لنظرية لادميرال. لأن المترجم لم يفلح في إيجاد المقابل المناسب للمصطلح الأجنبي، ولم تف القواميس الثنائية أو الثلاثية اللغة في وضع المقابل المناسب؛ يقول أحمد جدير: "تعطي القواميس الثنائية اللغة ترجمتين لمصطلح "*théorème*": فرضية (*hypothèse*) أو مرادفاً لكلمة نظرية (*théorie*). غير أن لفظ *Théorème* وحدة + نظرية مكونة من اللاحقة: (*ème*) يمكن أن يرد له مقابل: "وحدة نظرية" (أي بشبه جملة كاملة)، وهذا الاقتراح يمكن أن يطابق تماماً تحديد اللفظ الذي وضعه لادميرال لمفهوم (*théorème*) باعتباره مصطلحاً مفتاحاً لنظرية في طور التَّشكُّل (*une théorie à l'œuvre*) وينسجم انسجاماً كلياً معه". (جدير، 2011، ص54)

- استحداث مصطلحات عربية جديدة باستعمال السوابق و اللواحق

- الاستدلال بالسابقة النافية (in)

■ مقدمة أو مدخل إلى الترجمة / *Intraduction*: اقترح محمد جدير هذا المقابل العربي، عن طريق استدلاله بالسابقة النافية (in) في مصطلح (*Intraduction*) التي تعني (*Introduction*) .

■ استحالة الترجمة أو لا ترجمة / *Intraduisible* : اقترح أيضاً هذا لمصطلح العربي، عن طريق استدلاله بالسابقة النافية (in) في مصطلح (*Intraduisible*).

- الاستدلال باللاحقة (اني): التي تقابل اللاحقة المنتجة المتعددة المعاني (iste) مثل:

■ ذهاني/ *Mentaliste* - نظرياني/ *théoriciste* : وردت في الإرهاب النظرياني (*terrorisme théoriciste*) وجاءت بقيمة تعبيرية نقدية (جدير، 2011، ص21) .

■ لغواني/ *Linguiciste* : في أمثلة لغوية أو أمثلة لغويين (جدير، 2011، ص257)

■ معجماني/ *Lexicaliste* (جدير، 2011، ص307)

■ (مصدريون / هديفون) - (*Sourcier/Cibliste*): لنقل الثنائية الشهيرة لنظرية لادميرال إلى اللغة العربية نسبة إلى

النص المصدر / والنص الهدف. (جدير، 2011، ص54)

- الاستدلال باللاحقة (aphe) مثل :

■ مُترجم يُمارس في الميدان / Traductographe : استحدث مصطلح عربي شبه جملة لغياب مقابل مفرد في اللغة العربية لاسم الفاعل (جدير، 2011، ص53).

استحداث مصطلحات عن طريق الاقتراض من العلوم الأخرى (فلسفة إغريقية)

■ كوديتيه / quodité: لم يفلح المترجم هنا في استحداث مقابل عربي لهذه المفردة فعمل على نقلها حرفياً مقتنيا أثر لادميرال الذي اقترضاها بدوره من الفلسفة الإغريقية (coditas). حيث يقول: "هذا المفهوم ذو الأصل الإغريقي (coditas)، أحدث ثغرة معجمية في اللغة المصدر فوجدت نفسي أمام كلمة تتعذر ترجمتها، ومن ثم لجأت إلى الاقتراض (l'empreint) أي نقل المفهوم الأجنبي دالاً ومدلولاً". (جدير، 2011، ص382)

3.3. النموذج الثالث :

عن الترجمة (Sur la traduction) ترجمة حسين خمري، وهو أستاذ ورئيس قسم الترجمة بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، له مؤلفات عديدة أهمها: اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب و جوهر الترجمة و الترجمة في الجزائر ونظرية النص.

قرب حسين خميري القارئ العربي من الفكر الريكوري من خلال ترجمته لكتابه؛ وتمكن من إجلاء القيمة العلمية لهذا المؤلف؛ حيث يقول وهو يصف كتاب ريكور: "أنه صغير الحجم كبير في فائدته يغري بالقراءة، وقراءته الأولى سهلة وشاعرية، ولكن ترجمته مستعصية محملة بالشحنات الفلسفية والثقافية، ثقیل بالمراجع والإشارات والرموز التي لم يفصح عنها الكاتب". وبهذا يمكن اعتبارها دعوة ضمنية من الكاتب لقراءة مجمل أعماله حتى يتسنى فهم أبعاده ومرامييه". (خمري، 2008)

➤ مكنتنا عملية تحليل المصطلحات الترجمة التي وردت في كتاب بول ريكور وترجمته بالخلوص إلى أهم الأساليب التي انتهجها حسين خمري في ترجمة المصطلح الترجمة:

إكساب المصطلح معنى جديداً وشحنه بمفاهيم إضافية

انتهج المترجم نفس الخط المنهجي في ترجمة النص الأصلي، كونه استلهم المصطلحات من الأسلوب الأدبي ومن التعبيرات المجازية تحديداً لأنها مشحونة بمفاهيم فلسفية، واستعمل استعارات عديدة في وضع المصطلحات الترجمة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

■ الترجمة تحدٍ / La traduction comme Défi: مفردة استلهمها ريكور من أنطوان بيرمان الذي يقول: "هناك تحدٍ يتخذ من المعنى وسلطة الترجمة رهاناً". ويشرح حسين خمري رؤية ريكور قائلاً: "يرى بول ريكور أنَّ الأعمال العظيمة «des grandes œuvres littéraire» قد شكلت على مَرِّ العصور موضوع ترجمات متعددة هو يرى في هذا تحدٍ لإنتاج ترجمة أحسن في كل عصر من العصور. (خمري 2008، ص20)

➤ اكسب الخمري مفردة "تحدٍ" معنى جديد في دراسات الترجمة، وقد صاغ في اللغة العربية مركباً إسمياً: "الترجمة تحدٍ".

(أنظر: بعليلش نجاة ، 2012، ص 53)

■ الحداد في الترجمة / Le deuil en traduction: شحن ريكور مفردة "deuil" بمعنى جديد، إذ استعملها هنا لوصف الحالة التي تنتاب المترجم عندما يتيقن من عدم وجود ترجمة مثالية، ويتقبل فكرة إعادة الترجمات اللامتناهية، لأن هذا التراجع وحده يسمح للترجمة بالعيش باعتبارها عجزاً مقبولاً. ويقول ريكور أنه: "عندما يصبح المترجم في حالة حداد، يمكن له تحمل المهمتين التي كلف بهما تقريب المؤلف من القارئ وتقريب القارئ من المؤلف" (خمري، 2008، ص 21). وقد اقتفى الخمري خطى ريكور في شحن مفردة "الحداد" بمعنى جديد في اللغة العربية .

■ التملك / Appropriation: يشرح حسين خميري مفردة "التملك" التي وردت في هذه العبارة "الغريب في خدمة سيدين: الغريب داخل عمله، والقارئ ورغبته في التملك." (خمري، 2008، ص 21) بأنها توضح تصور ريكور لهذا المفهوم؛ فيقول: " أنها في معناها البسيط تتلخص في قيام المترجم بتغييرات بطريقة واعية على النص الأصلي، ويرتبط به أكثر من صاحبه"، وكأنه يملكه. ويبدو مصطلح "تملك"، للوهلة الأولى، مفرطاً ومخالفاً لأخلاقية المهنة، ومع ذلك، فهو من أكثر المصطلحات قدرة على التعبير عن العملية الترجمة، نظراً لتنوع معانيه الممكنة التي تميز كلها، بشكل أو بآخر، استراتيجية المترجم وحدود عمله. (فورطوناو إسرائيل ، 1998، تر مصطفى النحال)

- مصطلحات مستحدثة

■ الضيافة اللغوية / L'hospitalité langagière: ورد هذا المصطلح في العبارة التالية: "الضيافة اللغوية أو متعة استقبال كلام الأجنبي في بيته". (خمري ، 2008 ، ص 24)

"L'hospitalité langagière ou le plaisir de recevoir chez soi, dans sa propre demeure d'accueil ; la parole de l'étranger". (Ricoeur, 2004, p20)

يشرح حسين خمري فكر ريكور حول استعماله لهذا المصطلح للتعبير عن تقبل الآخر الغريب بثقافته واختلافاته واستقباله في بيته؛ وقد استحدث حسن خمري مصطلح "الضيافة اللغوية" وهي تعبير مجازي عن تقبل الآخر تفادى فيها المترجم ترجمة الكلمات وانعتق عنها، وهي دعوة لاستيعاب المضمهر من القول.

- مصطلحات ومفاهيم مقترضة من العلوم الأخرى

■ الدافعية / la pulsion: اعتمد ريكور على مفهومين أو آليتين تساهمان في عملية الترجمة هما الدافعية وعمل الذاكرة، استخلصهما من عند علماء التحليل النفسي وتحديداً عند فرويد. يقول إنّه: " من خلال إعادة الترجمة تتضح لنا دافعية الترجمة التي تغذيها حالة من عدم الرضا تجاه الترجمات الموجودة". وقد اقترض المترجم المصطلح من المعجم النفسي لإدراجه في المعجم الترجمي. (خمري ، 2008، ص 20)

■ المقاومة/Résistance : مصطلح ينتمي إلى معجم علم النفس أيضاً، اقترضه المترجم من معجم علم النفس بما أنه معتمد في هذا المجال، ويشرح المترجم فكر ريكور حول دافعه لاقتراض هذا المصطلح وإدراجه في مجال الترجمة للتعبير عن حالة نفسية تنتاب المترجم أمام بعض أنواع الترجمات، واستدلاله بأنطوان بيرمان، لتفسير صيغة المقاومة التي تتجلى في طريقتين مقاومة النص المراد ترجمته لغة المترجم الأصلية، ومقاومة لغة استقبال الترجمة لغة الأجنبي. (خمري، 2008، ص21)

4. الدراسة التحليلية النقدية للنماذج المدروسة

أتاحت لنا عملية تحليل النماذج التي عرضناها والتي تمثل عينة عن المصطلحات الترجمة التي وردت في المصادر المترجمة إلى العربية، إلى الخلوص إلى جملة من النتائج والإجابة على الإشكاليات التي طرحناها، نعرضها فيما يأتي:

1.4. طرائق ترجمة المصطلح الترجمي ووضعه في العربية

فيما يخص أساليب وطرائق ترجمة المصطلح الترجمي، فهي لا تختلف عن طرائق وأساليب ترجمة المصطلحات المتخصصة المنتمية للعلوم الأخرى؛ حيث تتفق مختلف الأبحاث والدراسات العديدة التي قام بها المختصون في علم المصطلح على أن اللغة العربية تتميز بسعة مناهجها الاشتقاقية في صنع المصطلحات الجديدة. وتعتمد اللغة العربية عند نقل المصطلح الأجنبي على الوسائل اللغوية المتنوعة التي تتمتع بها: من تراث زاهر واشتقاق ومجاز وتركيب وتعريب؛ كما تعتمد على منهج مباشر هو: الاقتراض بأنواعه، ومنهج غير مباشر هو الترجمة وما تحويه من وسائل لغوية، كالتركيب الاصطلاحي والتركيب المزجي والاشتقاق بأنواعه وقلما تتجه إلى أسلوب النحت. (بعيليش نجاه، 2012، ص114)

واستنتجنا أنه يغلب على مدونتنا نزعة عامة في استعمال أسلوب التركيب بأنواعه، من تراكيب اصطلاحية خصوصاً منها: المركبات الاسمية مثل: إمكانية الترجمة، واستحالة الترجمة، وإعادة الترجمة، وإعادة الترجمة اللامتناهية، والضيافة اللغوية، وتحصيل المعنى... إلخ (بعيليش نجاه، 2012، ص 53).

يليه أسلوب الاشتقاق، حيث مال مترجمو مدونتنا إلى استعمال المصطلحات المشتقة من المصادر الصناعية. مثل: الترجمة- الدافعية (la pulsion). (بعيليش نجاه، 2012، ص 62).

بينما يقل استعمال الاقتراض بنوعيه من تعريب وتعريب جزئي، عدا مصطلح "كوديتيه" (quodité) الذي اقترضه أحمد جدير من اللغة الاغريقية القديمة، لتعذر ترجمتها بمصطلح عربي.

2.4 . ظاهرة التعدد في مصطلحات الترجمة

■ مصطلح Intraduisibilité : يعتبر من المصطلحات التي شكّلت لدينا صعوبة من حيث اختيار المقابل المناسب، لأن المعاجم المتخصصة في الترجمة تقترح أكثر من مقابل عربي. فاستعنا بمعجمين أساسيين في دراسات الترجمة باللغة الإنجليزية هما:

Mark Shuttleworth & cowie Moira, 1997, Dictionary of Translation studies

ترجمة جمال الجزيري، (2008) معجم الدراسات الترجمة.

Mona Baker, 2001, Routledge Encyclopedia of Translation Studies .

ترجمة عبد الله بن حمد الحميدان (2009) موسوعة روتلج لدراسات الترجمة - جامعة الملك سعود ، الرياض

فجاءت ترجمة مصطلح " Untranslatability " كما يتضح في الجدول 1:

الجدول 1: ترجمة Untranslatability في المعاجم المتخصصة

المصطلح في اللغة الانجليزية	ترجمة 1	ترجمة 2
المصطلح في اللغة الانجليزية	معجم الدراسات الترجمة جمال الجزيري	موسوعة روتلج لدراسات الترجمة بن حمد الحميدان
Untranslatability	عدم القابلية للترجمة	عدم قابلية الترجمة

أما في النماذج المدروسة فقد وجدنا ثلاثة مقابلات لمصطلح (Intraduisibilité) كما يتضح في الجدول 2:

الجدول 2: ترجمة Intraduisibilité في النماذج المدروسة

المصطلح في اللغة الانجليزية	الترجمة 1	الترجمة 2	الترجمة 3
المصطلح في اللغة الانجليزية	خمري حسين	أحمد جدير	فايزة قاسم
Intraduisibilité	استحالة الترجمة/ لا ترجمة	تعذر عن الترجمة / استحالة الترجمة	التمنع من الترجمة

➤ نستدل من الدراسات الترجمة السابقة التي تناولت قضية عدم قابلية الترجمة، بالتحليل التالي :

تقول سوزان باسنت إن كاتفورد يميز بين نوعين من عدم القابلية للترجمة، ما يسميهما بالنوع اللغوي والنوع الثقافي. "فعدم القابلية للترجمة" من النوع اللغوي يقصد بها عدم وجود بديل مفرداتي أو نحوي في اللغة الهدف يقابل الكلمات المعنية في اللغة الأصل، ويرجع هذا إلى الاختلاف القائم بين اللغة الأصل واللغة الهدف.

أما عدم القابلية للترجمة من النوع الثقافي فتحدث عند انعدام وجود حالة وظيفية تتعلق بالموضوع المترجم في ثقافة اللغة الهدف مقابل نص اللغة الأصل. (سوزان باسنت، (تر) عبد المطلب ، 2012، ص59)

➤ مصطلح "عدم قابلية الترجمة" يوافق ما ذهبت إليه المترجمة فايزة القاسم بمصطلح: "التمنع عن الترجمة؛ التي تمثل حالة عرضية تمنع الترجمة، وتكون في حالة نقل العناصر الثقافية. ويوافق أيضا مصطلح "تعذر الترجمة" الذي اقترحه أحمد جدير، إذ يقترن بحالة تمنع الترجمة ولكن سرعان ما تزول بزوال العوائق اللغوية ويصبح بالإمكان ترجمتها. أما مصطلح استحالة الترجمة فهو يوحي بوضع دائم في الوقت ولن يتغير أبداً؛ وتقول ماريان لودرير: "أنه لا يصح أن نعتبر ضعف المترجم في اللغة التي يترجم منها أو التي يترجم إليها حجة لإقرار استحالة الترجمة في بعض الأحيان". (ماريان

لودرير -دانيكال سيليسكوفيتش ، تر فايزة القاسم، 2009، ص13)

وتقول منى بيكر في موسعتها: " اقترن مصطلح عدم قابلية الترجمة، بقابلية الترجمة، وهو مفهوم فعال بمعنى أنه يساعد على تنظيم حقل كامل من القرارات والمبادئ ويمكنه أن يفتح طرقاً لحل مشاكل عملية ... فأى اتفاق حول ما هو قابل للترجمة أو غير قابل للترجمة، يعتمد بصورة دقيقة على قطاعات مختلفة من الممارسة والبحث؛ وسؤال قابلية الترجمة ربما يركز على مصدر أو هدف الترجمة؛ الذي قد يشير إلى ترجمة النصوص الواقعية أو الثقافية أو الأدبية، أو إلى ترجمة كامل عوامل وثقافات الحياة. (منى بيكر، تر بن حمد الحميدان ، 2009، ص455)

أما جان دوليل " Jean Delisle " فيعرف في معجمه عدم قابلية الترجمة بأنها: " خاصية ألا مكافئ للنص أو عبارة لا يمكن العثور عليها بلغة أخرى، بالنسبة إلينا عدم قابلية الترجمة المطلقة أمر مستبعد، ولهذا من المهم التمييز بين هذه الحالة والثغرات البسيطة التي يمكن تجاوزها باستخدام إجراءات الترجمة المختلفة. وفي ترجمة الشعر مثلاً تظهر عدم قابلية الترجمة لارتباطه بالصوت والإيقاع والإحساس. لا تحدث عدم قابلية الترجمة على المستوى المفرداتي ولا المصطلحي، لأنه عندما لا يكون لكلمة أو لمصطلح مقابل بلغة معينة، فإنه يتعين على المترجم استخدام أسلوب الافتراض أو النسخ أو التوليد أو بإمكانه تطبيق إجراءات الترجمة الأخرى ذات الصلة". (الترجمة لنا). (Jean Delisle, 1999, p198)

➤ من كل هذه التعاريف نستنتج أنَّ تعدد المقابلات العربية لمصطلح (Intraduisibilité) هو بسبب وجود لُوينات و فُريقات في تحديد ماهية هذا المصطلح لم تظهر في اللغة الأجنبية بدليل استعمالهم لمصطلح واحد، بقدر ما ظهرت بالنسبة للغة العربية. وقد ساهمت المترجمة فائزة القاسم في إكساب اللغة العربية مصطلحاً يُحدد مثل تلك الحالات من التمتع من الترجمة ولا يُمكننا تعميم هذا التمتع على كل أنماط النصوص.

■ مصطلح (Vouloir dire) مقصد القول /نية القول (Intention): يوجد إشكال في توضيح ماهية هذين

المصطلحين كما يتضح في الجدول 3:

جدول 3: ترجمة Intention/ Vouloir dire عند فائزة القاسم

المصطلح	المفهوم	الترجمة
Vouloir dire	هو المضمّر من النص والذي قد يكون ما يقصده الكاتب.	مقصد القول
Intention	هي نية الكاتب غالباً ما تتجاوز المقصد الموضح في الخطاب، فهي ليست واضحة أحياناً وقد تستدعي تكهنات أحياناً أخرى	نية القول

بالنسبة لترجمة مصطلح (vouloir dire) فقد رصدنا في مدونتنا ترجمته إلى العربية بمصطلحين :

اقترحت فائزة القاسم مصطلح "مقصد القول" وبررت اختيارها بأنه المضمّر من النص والذي قد يكون ما يقصده الكاتب. أما هدى مقنص في ترجمتها لكتاب "أسس تدريس الترجمة التقنية" لكريستين دوريو فاقترحت لترجمة (vouloir dire) "المراد بالقول" وتعرفه ب: "الصياغة اللغوية المتجذرة في وضعية التواصل والنابعة من إرادة إنتاج المعنى وممارسة أثر على

القارئ أو المخاطب. أي ما يريد نص قوله باعتبار كل العوامل الظرفية التي أشرفت على إنتاجه، المراد قوله هو موضوع الترجمة". (كريستين دوريو تر هدى مقنص، 2007، ص265)

➤ بررت هدى مقنص اختيارها بأنه ما يريد النص قوله، هو موضوع الترجمة، فالمعنى في الحالتين سواء، إلا أن استعمال مصطلحين قد يحيل إلى أننا نتعامل مع مفهومين مختلفين، فيتشكل اللبس وعدم الوضوح في ذهن القارئ. أما بالنسبة لمصطلح نية القول (Intention) فهو مخالف ولا يشترك مع مصطلح (vouloir dire) لا في اللفظ ولا في المعنى، فمقصد الكاتب أو المتكلم هو ما يقصد توصيله للمتلقي من المعنى. أما نية الكاتب فتبقى حبيسة فكره وتكون من وراء كتابة نصه أو إلقاء خطابه، إذ ليس مطلوباً من المترجم أن ينقل نوايا من يترجم لهم، وإنما يترجم ما يقصدون التعبير عنه.

وفي هذا الصدد نشير إلى أهم سببين لتعدد المصطلح الترجمي، هما:

1. حداثة ظهور علم الترجمة نسبياً، يكفي أن تسمية العلم موضوع الدراسة وقع فيه إشكال؛ حيث أطلقت عليه عدة تسميات نذكر على سبيل المثال لا الحصر: علم الترجمة ونظرية الترجمة والترجمة والترجمات ودراسات الترجمة الذي ظهر مؤخراً وهو المعمول به في الساحة العلمية. وتعرفه سوزان باسنت بأنه: "مجال معرفي أكاديمي يهتم بدراسة الترجمة وكافة الاشكاليات المرتبطة بظاهرة الترجمة". (باسنت، (تر) عبد المطلب، 2012، ص23). وتؤكد سنيل هورنباي على أن: "المجال المعرفي المتمثل في دراسات الترجمة لا بد أن يتضمن تشكيلة تشمل كل أنواع الترجمة بداية من الترجمة الأدبية حتى الترجمة التقنية، وينبغي أن يتوسع أيضاً ليشمل مجال الترجمة الفورية الذي تعرض للإهمال". (جزيري جمال، 2008، ص352)

➤ في مدونتنا ، وجدنا ثلاثة مقابلات لمصطلح (Traductologie) كما يتضح في الجدول 4 :

الجدول 4: ترجمة Traductologie في النماذج المدروسة

المصطلح	الترجمة 1	الترجمة 2	الترجمة 3
	فايزة القاسم	أحمد جدير	حسين الخميري
Translation studies/ Traductologie	التَّرجِمَة	التَّرجِمَة	علم الترجمة

وحول تعدد تسمية هذا العلم فإن برمان يرفض في توصيفه "لعلم الترجمة" هذا اللفظ المؤلّد (traductologie)، ويفضل أن يكون التفكير بخصوص هذا الحقل أكثر تفتحاً... " ويرفض أيضاً التسميات الأخرى: "كالتَّرجِمَة"، ويقول في هذا الصدد: "...ومن هنا يجب على دراسات التَّرجِمَة أن تعترض على الشُّروع في اعتبارها وهي الفرع الجديد الذي استجدّ مع المعلوماتية، كما الإنتاجية... إلخ وهي كلّها مؤلّدات تبحت عن أن تلحق "مسار التَّرجِمَة" بحساباتها". ويقر

تسمية هذا العلم دراسات الترجمة" فيقول: "دراسات الترجمة هي تفكير الترجمة في نفسها بدءاً من طبيعة تجربتها". (أنطوان برمان، 2010، تر عزيدين خطابي)

➤ نستدل من هذه التعاريف كلها، أنه ينبغي الاتفاق على تسمية واحدة وموحدة تجمع كل هذه الصفات في مصطلح "دراسات الترجمة".

2. نقص المعاجم المتخصصة بأنواعها المختلفة، والمعاجم بصفة عامة؛ فإذا نظرنا إلى المعاجم أو الأدلة التي وضعت -على الرغم من نقائصها- من حيث انتشارها ووفرته في المكتبات الجامعية، فإننا نجد أنها ضعيفة بل معدومة في كثير من الأحيان في مكتبات الجامعات الكبرى، مما حرم الطلبة والأساتذة من الاطلاع عليها. (الطاهر ميلة، 2006)

3.4. القواسم المشتركة بين المترجمين في صياغة المصطلح الترجمي

انتهج المترجمون في النماذج المدروسة -باعتبارهم ينتمون إلى مناخ علمي واحد- نفس الخط المنهجي، وتجلت القواسم المشتركة بينهم في التزامهم بمبادئ اللغة العربية في صياغة المصطلح الترجمي، وتوظيفهم لشتى المناهج الاشتقاقية في استحداث المصطلحات الترجمية، واعتمادهم على الوسائل اللغوية المتنوعة في نقل المصطلح الأجنبي. أما بالنسبة للتعدد الذي تشهده بعض المصطلحات الترجمية، فمرد ذلك في أغلب الأحيان لاختلاف المشارب التي استقوا منها المصطلح؛ أي لغة الأصل التي ترجموا منها، وتعدد الحقول المعرفية التي يقتض منها لصياغة ووضع المصطلحات جديدة؛ وتعتبر على أي حال اجتهادات شخصية، لهذا يعد دور المؤسسات والهيئات المتخصصة ضرورياً في ضبط هذه المصطلحات وتوحيدها.

4. تجلي الإبداع في الترجمة

يتجلى الإبداع الترجمي في النماذج المدروسة بإضافة لمسة شخصية؛ مثل ما جاء في عناوين المؤلفات: "التأويل سبيلاً إلى الترجمة" و"التنظير في الترجمة". كما يعتبر أسلوب التوليد "إبداعاً" عندما تكون المصطلحات بلا مُقابل في اللغة العربية. فغالبا ما يلجأ المترجمون إلى أسلوب التوليد لتفجير اللغة المترجم إليها لوضع مصطلحات مستحدثة، مثل المصطلحات التي أوردها أحمد جدير مثل: لغباني / Linguiciste - معجماني / Lexicaliste. (أنظر: المقاييس الدولية في توليد المصطلح العربي وتقييسه (كابري: 1992 : 266 - 268) ورد في بعيليش نجاه، 2012، ص 86)

من كل تحليلاتنا هذه، استنتجنا التزام المترجمين بانتقاء المصطلحات الترجمية وفق مبادئ التوليد العربية، والتي تحققنا منها من خلال تحليلنا للمدونة. أما المصطلحات التي استعصت على الترجمة، فقد شهدنا اجتهادات شخصية، سجلناها من ترجمة العنوان إلى المسارد اللغوية التي ذُيِّل بها المترجمون أعمالهم... وقد لمسنا إبداعاً في تعامل المترجمين مع القضايا التي أرققتهم، ذكروها في مقدمات كتبهم، وقد شرح كل منهم دوافعه وكيفية تعامله مع الإشكاليات التي اعترضت طريقه.

5. خاتمة

إنَّ استقرار الاصطلاحات الترجمة العربية، مشروط بمدى الإلمام بها وضبطها وتيسير مفاهيمها، وانتهاج مواضع تتجسد من خلال التأليف المعجمي أو بترجمة المعاجم والموسوعات وأمّهات الكتب في الحقل الترجمي. وهذا ما سعت إليه فرقنا، إذ قمنا بجمع وإحصاء المصطلحات الترجمة المتوفرة التي أثرت اللغة العربية بالمثلثات من المصطلحات الترجمة، ولاسيما بالمفاهيم الترجمة المفتاحية التي لا يُمكن لأي مترجم أو متعلم في الترجمة الاستغناء عنها. فتكونت لدينا مدونة ثرية، وقد استخلصنا لبنة هذا المجهود لإغناء معجم مصطلحات الدراسات الترجمة، وضبط المفاهيم الترجمة وتيسير ما استعصى منها لطلبة الترجمة بوضع المصطلح ومفهومه المضبوط.

أما بالنسبة للمصطلحات التي صنفت في خانة المصطلحات المستعصية على الترجمة، فقد اهتمنا إلى استغلال ما توفره التقنيات الحديثة من قواعد بيانات ضخمة تضم بنوكا من النصوص في الدراسات الترجمة ترجمت إلى اللغة العربية، وطبقنا عليها مقياس التواتر والشيوع للفصل في قضية تعدد واضطراب المقابلات العربية، وإن كانت بالنسبة إلينا ظاهرة جد إيجابية، لأنه دليل على غنى وحيوية اللغة العربية؛ ولهذا ينبغي استغلال هذا التعدد؛ وتوفير قوائم ومصادر لغوية للمصطلحات تكون آلية وتفاعلية لاستقبال آراء الباحثين والمتخصصين، تحين بصفة دورية، مما سيسهل حصر المصطلح الدقيق.

6. قائمة المراجع:

1. برمان، أنطوان، (2010)، الترجمة والحرف أو مقام البعد، ترجمة عز الدين الخطابي، مراجعة جورج كتورة، (ط1) ، المنظمة العربية للترجمة .
2. باسنت ،سوزان .(تر)عبد المطلب، فؤاد،(2012)، دراسات الترجمة. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة - دمشق.
3. بيكر، منى، (تر) عبد الله بن حمد الحميدان،(2009)، موسوعة روتلج لدراسات الترجمة -جامعة الملك سعود، الرياض.
4. دوريو ،كريستين ، تر هدى مقنص ، (2007)، أسس تدريس الترجمة التقنية، المنظمة العربية للترجمة بيروت.
5. بيوض، إنعام،(2003)، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، (ط1)، دار الفارابي، بيروت، لبنان.
6. ريكور، بول ،(2008)، عن الترجمة، ترجمة حسن خميري،(ط1) (الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.
7. لادميرال، جان روني،(2011)، التنظير في الترجمة، ترجمة أحمد جدير، المنظمة العربية للترجمة،(ط1) .
8. لودير، ماريان،(2009)، النموذج التأويلي، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة حسن حمزة،(ط1)، بيروت.

9. لودريه ، ماريان و سيلسكوفيتش ،دانيكا ،(2012)، التأويل سبيلاً إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة بسام بركة، بيروت،(ط1).
10. خميري، حسن ،(2008)، عن الترجمة (ط1)، منشورات الاختلاف .
11. الجزيري ، جمال ،(2008)، معجم الدراسات الترجمة ،(ط1)، المركز القومي للترجمة.
12. ميله ،الطاهر،(2002)، قراءة في موضوع المصطلحات العلمية العربية في ضوء معطيات علم المصطلح، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح، ماي (2006)، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار،عناية.
13. بعيليش، نجاحة ، (2012)، مذكرة ماجستير دراسة تحليلية لترجمة مصطلح علم النفس اللغوي ،كتاب اللغة والنمو العقلي " لبيار أوريلون ترجمة (Oléron)، محمد براهيم ، المدرسة العليا في الآداب و العلوم الانسانية ، إشراف أ.د مختار محمصاحي .
14. القاسمي، علي، (1985)، المصطلحية: مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد.
15. إسرائيل،فورطوناو،(1998)، الترجمة الأدبية: تملك النص ترجمة: مصطفى النحال، مجلة فكر ونقد العدد 10-11 الرباط.
16. عزب، محمود ،(2006)، ملامح التفسير علم مستقل: تفسير أم تأويل؟ في : محمود عزب، ملامح التنوير في مناهج التفسير مصر: الهيئة العامة للكتاب.
17. Beraman, A,(1995),L'épreuve de l'étranger :culture et traduction dans l'Allemand romantique, Gallimard.
18. Ladmiral, Jean René,(1994),Traduire: théorème pour la traduction ;Edition Gallimard.
19. Lederer, Marianne, Seleskovitch, D, (2011), Interpréter pour traduire, Didier Erudition , Paris.
20. Lederer, Marianne, (2006), le modèle interprétatif; La traduction aujourd'hui : Caen lettres modernes minard.
21. Durieux, Christine, (2000), Fondement didactique de la traduction technique, Didier Erudition Paris.
22. Munday, Jeremy, (2004),Introducing to translation studies, Theories and Applications,Taylor &Francis Group,.
23. Shuttleworth, Mark and Cowie, Moira, (2014), Translation studies, Published by Routledge.
24. Baker, Mona ,(2001), Routledge Encyclopedia of Translation Studies .
25. Ricoeur, Paule, (2004) ,Sur la traduction ; Bayard Presse .

26. Cabré, Maria Teresa,(1989), La terminologie Théorie, méthode et applications, les Presses de l'Université d'Ottawa.
27. Rey, Alain ,(1979),La Terminologie: Noms et Notions, Presses Universitaires de France.